

اسم المقال: طبيعة علاقة الأيوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي دراسة مسحية على مؤسسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة

اسم الكاتب: سعاد محمد السويدي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/9044>

تاريخ الاسترداد: 2026/06/07 08:22 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على

[info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة  
UNIVERSITY OF SHARJAH

# مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم  
الإنسانية  
والاجتماعية

عدد A

المجلد 17، العدد 1  
شوال 1441 هـ / يونيو 2020م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339



## طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي: دراسة مسحية على مؤسسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة

سعاد محمد السويدي<sup>(1)</sup>

تاريخ القبول: 2018-02-22

تاريخ الاستلام: 2017-08-14

### ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى طبيعة علاقة الأبوين بالأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي عن طريق تطبيق الدراسة على الأحداث الجانحين المقيمين في مؤسسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم (94 حدثاً)، وقد تمّ الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، التي تمّ التأكد من صدقها وثباتها.

أهم النتائج: هي أن الأحداث الجانحين المقيمين في مؤسسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة، يعانون من تنشئة اجتماعية ناقصة (Incomplete Socialization) إلى حدّ ما، وذلك في علاقة الحدث مع الوالدين عامة. كما تبين إن تعامل الوالدين بشكل عام مع الأحداث الإناث يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث الذكور، وإن عيش الحدث مع والديه معا يحدث تعاملًا أكثر إيجابية من قبل الوالدين بشكل عام مع الأحداث، وأن درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث ذات مستويات الدخل الشهري المنخفضة للأسرة أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث ذوي مستويات الدخل الشهري المرتفعة للأسرة، وغيرها من النتائج.

أبرز التوصيات: ضرورة اهتمام الأبوين بالحدث (خصوصًا الإناث، وصغار السن، وذوي المستويات التعليمية الأقل)، وأن تكون علاقة الأبوين ببعضهم بعضًا إيجابية؛ لأن لكلّ منهما تأثيرًا في جنوح الأحداث، وفي علاج هذا الجنوح، وضرورة وعي وإدراك الأبوين بالسلوكيات المنحرفة.

**الكلمات الدالة:** علاقة الأبوين بالأبناء، جنوح الأحداث، مؤسسات الأحداث في الإمارات العربية المتحدة.

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

## المقدمة:

تشكّل جنح الأحداث إحدى أهم المشكلات والظواهر الانحرافية التي تواجه المجتمعات البشرية، الصغيرة منها والكبيرة دون استثناء، وخصوصاً في ظلّ الارتفاع الملحوظ في معدلاتها؛ مما يستدعي التصديّ لهذه المشكلة ومعرفة الأسباب المؤدّية إليها لاتخاذ التدابير الوقائية منها والتصدي لها، وتقديم الرعاية اللاحقة للأحداث بعد خروجهم ودمجهم في المجتمع.

ورغم جهود الإمارات العربية المتحدة، للحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة عن طريق إنشاء مراكز استقبال خاصة للأحداث في مديريات الأمن والشرطة بمختلف إمارات الدولة، وتوظيف كادر متميّز من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين فيها، يقوم بدراسة حالة للأحداث الذين يودعون في تلك المراكز، وتقديم تقارير عنهم إلى المحكمة المختصة، مع الاستمرار في متابعة الحدث ورعايته بعد الإفراج عنه، وبعد الانتهاء من المحكمة، إلا أن حجم هذه الظاهرة في تزايد؛ مما يوقع على كاهل المؤسسات الاجتماعية في الدولة مسؤولية مساعدة مراكز استقبال الأحداث في الدولة بهدف التصديّ لهذه الظاهرة الإجرامية.

وتأتي الأسرة من حيث الأهمية في المرتبة الأولى من بين المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، من خلال ما تقوم به من إكساب أفرادها العادات والتقاليد والقيم والأعراف والمعايير والاتجاهات التي تساعدهم في البعد عن ممارسة السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، ومن ثم فإن إخفاق الأسرة في قيامها بما هو مطلوب منها فيما يختص بتنشئة أفرادها التنشئة الاجتماعية السليمة قد يتسبب في ظهور العديد من صور الانحرافات السلوكية لدى الأفراد المنتسبين لها، والتي تعد ظاهرة الجنوح إحدى صور تلك السلوكيات المنحرفة، وفي المقابل فإن حصول الفرد على تنشئة اجتماعية سليمة من قبل المحيط الأسري الذي يعيش فيه قد يولد لدى الفرد ضبطاً ذاتياً مرتفعاً يحل محل سلطة الوالدين في حال غيابهما والذي يمكن من خلاله منع الفرد من الوقوع رهينة للتيارات المنحرفة والإجرامية التي قد يتعرض لها في الحياة الاجتماعية.

وتدلّ الإحصاءات الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة على أن دور الرعاية الخمس الموجودة في الدولة (دار التربية الاجتماعية للفتيان/ أبوظبي، دار التربية الاجتماعية للفتيات/ أبوظبي، دار التربية الاجتماعية للفتيان/ الشارقة، دار التربية الاجتماعية للفتيات/ الشارقة، دار التربية الاجتماعية للفتيان/ الفجيرة)، استقبلت 603 أحداث سنة 2013، مقابل 309 أحداث سنة 2010، أي بنسبة زيادة مقدارها (95.1%) بين عامي 2010 و2013، بمعدل نمو سنوي بسيط مقداره (31.4%) سنوياً؛ مما يدلّ على ازدياد الظاهرة في المجتمع الإماراتي.

ومن هذا المنطلق، فقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الإدارة الأبوية للأبناء، وجنوحهم.

وقد كان وراء اختيار موضوع هذه الدراسة عدد من المبررات، التي تتمثل في النقاط التالية:

1. أهمية فئة أفراد الدراسة، وهم الأحداث الجانحون؛ لما لهم من تأثير كبير في المجتمع.

2. تزايد حجم ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع كل عام عن الذي قبله، بما ينبئ بزيادة انتشارها وسرعة تحركها داخل المجتمع، خاصة بين المواطنين.

### النظرية العامة للجريمة:

تُعد «النظرية العامة للجريمة» (Gottfredson & Hirschi, 1990) من أحدث النظريات المستخدمة في تفسير السلوك المنحرف والإجرامي والسلوك الطائش، وتؤكد هذه النظرية أن احتمالية انخراط الأفراد في فعل إجرامي تحدث بسبب وجود الفرصة مع توفر سمة شخصية من سمات الضبط الذاتي المنخفض، وقد عرف كل من هيرشي وجتفردسون (Gottfredson & Hirschi) السلوك الطائش بأنه: «كل فعل يقوم على القوة والخداع لتحقيق الرغبات الذاتية»، وبناء على هذا التعريف الذي يستدل على طبيعة السلوك الطائش من خصائص الأشخاص، فإن السلوك الطائش يعدّ مظهرًا من مظاهر الضبط الذاتي المنخفض، وكما في «نظرية الضبط الاجتماعي» لهيرشي (Hirschi)، فالدوافع لارتكاب السلوك الطائش ليست متغيرة؛ لأن كل فرد قد يندفع إلى تحقيق مصالحه الشخصية بما في ذلك السلوك الطائش، فالسلوك الطائش يعدّ عملاً سهلاً وقد يحقق المصالح الخاصة بسرعة، مثل: الرشوة، السرقة، ونحوهما من الأعمال الإجرامية التي تتحقق بسرعة وسهولة من دون انتظار أو بذل جهد، لكن الاختلاف بين الأفراد يعود إلى مستوى ضبط الذات، ووجود الفرصة لارتكاب السلوك المنحرف (البدائية والرشيد والمهيزع، 2005).

ويرى جتفردسون وهيرشي (Gottfredson & Hirschi) أن نقص ضبط الذات هو نتاج للتنشئة الاجتماعية الناقصة؛ إذ يفشل الآباء في مراقبة سلوك الطفل، ولا يلاحظون السلوك المنحرف عندما يحدث، وإهمال معاقبة الطفل عندما يقرّف سلوكاً منحرفاً، وعندما يتكوّن الضبط الذاتي في المراحل الأولى عند الأفراد، فإن الاختلافات في ضبط الذات تبقى ثابتة بشكل معقول من الوقت، الذي حُدّد عبر أطوار الحياة غير متأثر بالمؤسسات الاجتماعية (البدائية والرشيد والمهيزع، 2005).

وتقوم النظرية العامة في الجريمة على فرضية عامة، مؤداها أن الفرد قد يتورط في السلوك الطائش إذا أتيحت له الفرصة لذلك، وذلك بسبب الضبط الذاتي المنخفض، وتعزو النظرية التباين بين الأفراد في ارتكاب السلوك الطائش، إلى انخفاض الضبط الذاتي، أما تحديد مستوى الضبط الذاتي، فيرجع إلى عمليات التطبيع في أثناء التنشئة الاجتماعية.

كما تقوم النظرية العامة للجريمة على أن احتمالية انخراط الأفراد وبالفئات العمرية كافة في السلوك المنحرف تكون قائمة إذا توافر العنصران التاليان:

أ. انسام الشخصية بال ضبط الذاتي المنخفض.

ب. توافر الفرصة السانحة.

إن توافر هذين العنصرين يؤثر في ارتكاب الجريمة نتيجة اتحادهما والتفاعل بينهما؛ لذلك عزت هذه النظرية الاختلاف بين المجرمين وغيرهم إلى الاختلافات في مستوى ضبط الذات، وإن نقص ضبط الذات يعود إلى غياب الخطوات التي تعمل على تطويره، مثل: التنشئة الاجتماعية الناقصة غير الفاعلة في محيط الأسرة، وتأثير المدرسة وجماعة الرفاق وغيرها من المؤسسات الاجتماعية، إلا أن جتفردسون وهيرشي (Gottfredson & Hirschi) يؤكدان أهمية دور الأسرة، وما عدا ذلك غير مهم في تطوير مفهوم الذات.

وهكذا تصبح الفرضية الرئيسية لهذه النظرية هي أن «التنشئة غير المناسبة وغير المكتملة للفرد تؤدي إلى تأخير القدرة على ضبط الذات أو تخلفها، وهذا يؤدي إلى السلوك الإجرامي وغيره من الأفعال المحظورة (الطائشة)» (البشر، 2001).

وتتوجّه الأفعال الإجرامية وفقاً لهذه النظرية إلى أن تكون قصيرة الأجل، وسريعة الإشباع، وسهلة وممتعة، وأن هناك أحداثاً كثيرة مساوية للجريمة من الناحية النظرية في إشارة إلى السلوك الطائش أو السلوك الأحمق التي تشترك معها بالخصائص نفسها، فالسلوك الطائش يوصف وفقاً لهذه النظرية بأنه سلوك محظور، يتصف بالتهور والاندفاع، وهو سلوك غير نفعي (No utilitarian) وسلبى (Negativistic) عن النسب التفاضلية للأفعال المتعدّدة غير المسؤولة، وعلى رأسها الجريمة (البدائية، الرشيد، والمهيزع، 2005).

وقد أشارت النظرية إلى مفهوم ضبط الذات على أنه «اختلاف نزعة الإنسان لتجنّب الأفعال الإجرامية، مهما كانت الظروف التي يجد نفسه فيها»، ويوصف الأشخاص الذين يتسمون بضبط ذات منخفض بأنهم متهورون وغير حساسين، وليسوا عقلانيين، ويجوبون المغامرة، ولا يلجؤون إلى الكلام، وهم بالنتيجة أكثر عُرضة لارتكاب الجرائم والسلوكيات المحظورة، وفي المقابل، فذوو ضبط الذات المرتفع يميلون إلى تأجيل إشباع غرائزهم، آخذين بالاعتبار التكاليف على المدى البعيد، ويكونون مدركين وحذرين، ويلجؤون إلى

الكلام، وحساسين بشأن اهتمامات الآخرين ومعاناتهم (البدائية، الرشيد، والمهيزع، 2005). وهذا يعني أن الأشخاص الذين يتسمون بتدني ضبط الذات هم أكثر احتمالاً للجرائم من غيرهم، ويميلون أيضاً إلى «التدخين وتناول المسكرات وتعاطي المخدرات والمقامرة، وإلى الانشغال بالجنس المحظور». (البدائية، الرشيد، والمهيزع، 2005).

## فروض النظرية:

تقترح «النظرية العامة للجريمة» أن التنشئة الاجتماعية الكاملة (Complete socialization) ينتج عنها ضبط ذاتي مرتفع (توجد علاقة إيجابية بين التنشئة الأسرية وضبط الذات)، ومن غير المحتمل أن يرتكب ذوو الضبط الذاتي المرتفع أفعالاً إجرامية خلال حياتهم، وأن التنشئة الناقصة (Incomplete socialization) ينتج عنها ضبط ذاتي منخفض، ومن ثمّ يحتمل ميل ذوي الضبط الذاتي المنخفض إلى الأفعال الإجرامية، ويتفرّع عن الفرضية الرئيسية للنظرية الفرضيات الفرعية التالية:

1. توجد علاقة عكسية بين ضبط الذات والانحراف والسلوكيات المحظورة، بمعنى أنه كلما زاد ضبط الذات، قلت الانحرافات والسلوكيات المحظورة.
2. توجد علاقة طردية بين التنشئة الأسرية وضبط الذات، بمعنى أنه كلما كان هناك تنشئة أسرية جيدة، كان هناك ضبط للذات.

وسوف تنطلق (أو تعتمد) دراستنا الحالية «طبيعة علاقة الأيوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي» على فرضية هذه النظرية بأن «التنشئة الاجتماعية الناقصة تؤدي إلى السلوك المنحرف».

## الدراسات السابقة

في هذا الجزء، يتمّ استعراض الدراسات المتعلقة بمجال البحث للكشف عن أهمية البحث، إذ يبدأ مما انتهى إليه الآخرون، ومن أجل ذلك، تمّ استعراض تلك البحوث والدراسات موضعاً أهدافها، وأهم ما توصلت إليه من نتائج، وستعرض هذه الدراسات وفق تاريخ نشرها من الأقدم فالأحدث، وأخيراً، يأتي التعقيب على هذه الدراسات لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ومدى استفادة الدراسة الحالية من تلك الدراسات.

## • دراسة البحر حول «دور الأسرة في جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات» (1991):

أشارت الدراسة إلى دور الأسرة في جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات عن طريق منهج دراسة الحالة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الظروف والعوامل الداخلية والخارجية، التي مرت بها الأسرة في مجتمع الإمارات نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والاقتصادي، أدت إلى تغيير كبير في أدوار الأفراد في الأسرة، فمكانة الأب ودوره في الأسرة تقلص إلى دور المنفق، أي كل ما عليه هو توفير الجانب المادي فقط، وباقي المسؤوليات تقع على عاتق الأم، التي يعاونها في ذلك المربيات والخادمات الفلبينيات والسريلانكيات، فنلاحظ هنا أن دور الأب غائب في الأسرة الحديثة، وأظهرت الدراسة أن معظم أسر الأحداث تعاني من الأمية المتفشية بين الآباء والأمهات، وأن نسبة كبيرة من الأحداث وأسرهم يعيشون من دون جنسية أو هوية نتيجة أصولهم الفارسية أو الهندية؛ مما يولد لديهم شعورا بعدم المساواة والدونية، ويُسبب لهم كثيرا من الإحباط، الذي يعبرون عنه بسلوك مضاد للمجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأحداث من الذكور، وأن الرقابة الأبوية المتزنة معدومة في غالبية الأسر، وأن الغالبية العظمى من آباء الأحداث مدمنون على تعاطي الكحوليات والسهر خارج المنزل، وخلصت الدراسة إلى أن غالبية أسر الأحداث تعاني من التصدع أو الانحلال الأسري.

## • دراسة بسامة خالد المسلم حول «تأثير علاقة الوالدين بالأبناء في جنوح الأحداث في الكويت» (2001):

بحثت هذه الدراسة في تأثير علاقة الوالدين بالأبناء في جنوح الأحداث في المجتمع الكويتي، وتمت الدراسة على جميع الأحداث الموجودين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت سنة 1998 / 1999، وعددهم 99 حدثا (94 من الذكور، و5 من الإناث).

وقد استُخدمت أداة، صُممت خصيصا لهذه الدراسة، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي، واستُخرجت «قيم دنكن»، كما تم استخدام الاختبار التائي ومعامل ثبات ألفا لمجالات الاستبانة المختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدّة، كان أهمها:

- للعلاقة بين الوالدين تأثير في سلامة وعدم سلامة الحدث من الانحراف؛ إذ إن الأحداث الذين يعيش والداهم معًا أقل عرضة للانحراف من الأحداث الذين يعيشون وفق أوضاع معيشية أخرى، مثل: الأب وزوجته أو الأم وزوجها أو الأب وحده أو الأم وحدها أو مع أقارب آخرين.

• الأحداث الذين يعيشون في كنف علاقة والدية مستقرة لا يتعرّضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون علاقة والدية يشوبها التوتر، كالطلاق أو الزواج الآخر وغيره.

• كبر عمر الوالد وعمله يؤثران في جنوح الأحداث، بينما لا عمر الأم ولا عملها يؤثران فيه.

### • دراسة البداينة وآخرون حول «فحص فرضية النظرية العامة للجريمة في المملكة العربية السعودية» (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفرضية الرئيسية للنظرية العامة للجريمة لميشيل جتفردسون وترافييس هيرشي، وهي أن التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة للفرد تؤدي إلى تأخر القدرة على ضبط الذات أو تخلفها، وهذا يؤدي إلى السلوك الإجرامي وغيره من الأفعال المحظورة (الطائشة).

وقد استخدمت المقياس الذي طوّره دنيس جيفر كأداة لفحص فرض النظرية، وطُبق على عينة عددها (490) من طلاب جامعة الملك سعود.

وقد أظهرت نتائج الدراسة دعماً للفرضية الرئيسية للنظرية الخاصة بالعلاقة بين ضبط الذات المنخفض والجريمة، وقد بيّنت النتائج ما يلي:

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الأبوية الجيدة وضبط الذات.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ضبط الذات والانحراف عامة.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التدين والانحراف.
- وجود علاقة عكسية بين كل من ضبط الذات والتهوّر.
- وجود علاقة عكسية بين كل من الإدارة الأبوية الجيدة والتهوّر.
- وجود علاقة عكسية بين ضبط الذات وكل من: الانحراف، والانغماس في الانحراف، والغياب عن المدرسة أو الطرد منها، والتدخين.

• **دراسة محمد المصري حول «أثر علاقة الأبوين بالأبناء في جنوح الأحداث النزلاء بمراكز تأهيل الأحداث الجانحين في الأردن» (2006):**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر علاقة الأبوين بالأبناء في جنوح الأحداث النزلاء بمراكز تأهيل الأحداث الجانحين في الأردن، وقد تم اختيار عينة مكونة من (26) حدثاً من نزلاء مركز عمر بن عبدالعزيز في الرصيفة بالأردن سنة 2005م، وتم الاعتماد على الاستبانة التي أعدتها بسامة المسلم سنة 2001 بعد تعديل (عن طريق آراء المحكمين) بعض فقراتها، وحذف بعضها الآخر، وتشكلت الاستبانة في صورتها النهائية (إلى جانب بعض البيانات الأولية المتعلقة بالحدث والأبوين) من 52 فقرة، منها 26 فقرة خاصة بعلاقة الحدث بأبيه، و26 فقرة خاصة بعلاقة الحدث بأمه.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- الأحداث عُرضة للجنوح، سواء كانوا في المرحلة الدراسية الأساسية فأقل أو في المرحلة الدراسية الثانوية فأعلى.
- ليس هناك اختلاف في محاور مقياس دور الأبوين في جنوح الأحداث باختلاف مستوى تعليم الأب والأم.
- هناك اختلاف في طبيعة العلاقة بين الحدث وأمّه باختلاف عمل الأم.

• **دراسة مريم مفلح التوايهة حول «مستوى ضبط الذات وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة في المملكة الأردنية» (2008):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ضبط الذات المنخفض وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية بمديرية تربية الرصيفة بالأردن، وطوّرت استبانة بالاعتماد على مقياس البداينة والرشد والمهيزع، الذي طوّره عن مقياس (Giever، 1995)، وأضاف إليه (5 بنود) كمقياس للتدين، وقد احتوت الاستبانة على (111 سؤالاً).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين السلوك الطائش وبين ضبط الذات المنخفض، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى ضبط الذات المنخفض تبعاً لمتغير الجنس، بينما كان هناك فروق في مستوى

السلوك الطائش تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي.

## • دراسة العموش حول «البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات» (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات؛ وذلك من خلال بيان التعرف إلى الخصائص الديموغرافية للجانحين (النوع، العمر، المستوى التعليمي، والعلاقة بين الآباء والأمهات) وخصائص آباء وأمهات الجانحين، والبناء الأسري للأحداث الجانحين، وطبيعة الإدارة والإشراف الأبوي.

وقد شمل مجتمع الدراسة جميع الجانحين المقيمين بالوحدة الشاملة للرعاية الاجتماعية في الشارقة، وقد بلغ عددهم (168) حدثًا، وذلك خلال المدة بين يناير وحتى نهاية ديسمبر 2002.

وقد استخدمت الدراسة الاستبانة التي أعدها (المسلم، 2001)، والتي تبحث في طبيعة العلاقة بين الحدث وكل من والديه، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات الطفيفة على الأداة؛ لتناسب مجتمع الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- هناك بعض الممارسات التي تصدر عن الآباء بحق الأحداث، والتي تظهر جليًا في عدم إعطاء الاهتمام الكافي بدراساتهم، إضافة إلى العصبية التي يتصف بها الآباء، والتي تتمثل في سرعة الغضب، وبرز عدم اهتمام الآباء بأخذ الأحداث إلى التنزه؛ الأمر الذي خلق علاقة غير ودية بين الآباء والأحداث، إضافة إلى جو من الشعور بالبعد العاطفي وما ترتب عليه من عدم لجوء الأحداث إلى آباءهم عامة عند حدوث مشكلات لهم.
- العلاقة الطيبة التي تربط الأحداث بأمهاتهم، وقد يرجع ذلك إلى العلاقة السلبية مع الآباء في بعض الأحيان، فقد كشفت الدراسة عن أن الأم هي التي تهتم بأمور الدراسة عند الأحداث، ناهيك عن اهتمامها بالأمور الشخصية الأخرى عامة؛ إذ يشعر غالبية الأحداث بأن الأم وحدها تقوم بتربيتهم، وهي التي تأخذهم لزيارة الأقارب والزيارات الأخرى بما فيها الخروج للتنزه، وذلك كله خلق جوًّا من الود بين الأحداث والأمهات بعكس ما كانت عليه عند الآباء؛ الأمر الذي جعل من الأمهات ملاذًا للأحداث عند مواجهتهم للمشكلات.
- لجنس الحدث وعمره دلالة إحصائية على كيفية تعامل الوالدين معه.
- لمستوى تعليم الأب وعمله دلالة إحصائية على كيفية تعامله مع الحدث.

- مستوى تعليم الأم وعمرها دلالة إحصائية على كيفية تعاملها مع الحدث.
- العلاقة بين الأم والأب، ومع من يعيش الحدث، تؤثر في طبيعة التعامل معه والاهتمام بجوانب حياته.

وتتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كثيرًا من النقاط (مثل: موضوع الدراسة وأهدافها، المنهج العلمي المستخدم، ...)، إلا أن هذه الدراسات تختلف مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة.

هذا وقد استفادت الباحثة باستعراض هذه الدراسات السابقة في تشكيل أهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها، وفي إثراء الإطار النظري لدراستها الحالية، وفي بناء أداة جمع البيانات (الاستبانة) وتطويرها للدراسة الحالية، وسوف تستفاد أيضا في التعقيب على النتائج التي سوف تكشف عنها الدراسة الحالية.

### مشكلة البحث وتساؤلاته:

إن مشكلة جنوح الأحداث هي من أكثر الظواهر الاجتماعية المعاصرة خطورة، وتزداد حدة هذه المشكلة بزيادة تعقيد الحياة الاجتماعية، وتعقيد أدوار الأسرة في التنشئة الاجتماعية والعمل وانشغال الوالدين به، وانصرافهم عن وظيفتهم الرئيسية في تنشئة أبنائهم والإشراف عليهم وتوجيههم (العكايلة، 2005، ص36).

ونظراً إلى تنوع الظروف والثقافات والمتغيرات، فقد ظهرت نظريات كثيرة ومتعددة، تفسر ظاهرة الجنوح؛ منها ما يرجعها إلى العوامل الداخلية للفرد كالوراثة والتكوين العقلي والنفسي وغيرها، وأخرى تطرقت إلى الجانب البيئي والعوامل الخارجية المؤثرة في الفرد، بحيث تعمل تلك العوامل على إيجاد ظروف، تساعد على تكوين نزعة الجنوح لديه، وظهرت مجموعة من النظريات التي جمعت بين الجانبين الوراثي والبيئي، وأرجعت الجنوح والإجرام إلى عوامل التفاعل بين الجانبين؛ مما يساعد على إثارة السلوك الجانح لدى الفرد (المنصوري، 2010: ص13).

كما أكدت نتائج بعض الدراسات الأخرى أن من الأسباب التي تدفع الفرد إلى ارتكاب السلوك الإجرامي عامة، والجو العائلي المضطرب وغير المستقر في بعض الأسر، الذي يؤدي إلى إعاقة عملية التنشئة الاجتماعية السليمة؛ إذ ينتج بسبب التنشئة الاجتماعية الناقصة أطفالاً يفقدون الاستقرار والأمن الأسري لعدم مقدرة بعض الأسر على القيام بوظائفها، خاصة ما يتعلق بعملية الضبط والرعاية والتوجيه اللازمة للأفراد التابعين لها (الرويس، 2008 م: 8).

ويرى كلُّ من جوتفردسون وهيرشي (Gottfredson, M.R and Hirschi, T) أن للأسرة دورًا مهمًا وحيويًا في ضبط سلوك أفرادها، والمساهمة في إيجاد ضبط ذاتي عالٍ ومرتفع، متى ما قامت الأسرة بتنشئة أبنائها التنشئة الاجتماعية السليمة التي تؤهلهم لمعرفة السلوكيات المنحرفة التي تخالف قيم المجتمع ونظمه، هذا بالإضافة إلى متابعتهم والإشراف عليهم، وتكوين سلوكياتهم المنحرفة أو السلوكيات غير المرغوب فيها اجتماعيًا، ومتى ما أخلت الأسرة بتلك الواجبات المناطة بها من المجتمع التي تعيش فيه، وقد يتكوّن عند الفرد جراء التنشئة الاجتماعية الناقصة ضبط ذاتي منخفض، يدفعه إلى ارتكاب السلوكيات الإجرامية التي لا يرغبها المجتمع، كما يريان أن الاختلاف فيما بين المجرمين لا يمكن إرجاعه إلى خصائص شخصية مرتبطة بتكوين الفرد، وإنما يعود الاختلاف إلى اختلافات في مستوى الضبط الذاتي لدى الأفراد.

وقد أرجع سبب وجود الضبط الذاتي المنخفض إلى نقص في عملية التنشئة الاجتماعية منذ الصغر، الذي قد يكون من أسبابه عدم إشراف الوالدين على سلوكيات الأبناء، أو عدم معاقبتهم على السلوكيات المنحرفة التي تصدر منهم (Gottfredson and Hirschi, 1990)

ومما تقدّم تم إجراء هذه الدراسة في الإمارات العربية المتحدة على عينة الأحداث الجانحين النزلاء في دور رعاية الأحداث المختلفة بالدولة، وذلك بهدف تطبيق هذه النظرية (النظرية العامة في الجريمة) على أحد الأنماط الإجرامية الخطيرة في المجتمع، وهو جنوح الأحداث، والوصول عن طريق هذه النظرية إلى نتائج أكثر دقة بما يخدم الهدف من هذه الدراسة، وقد تسهم تلك النتائج في معالجة بعض جوانب هذه الظاهرة الإجرامية، انطلاقًا من التساؤل الرئيس في البحث: ما طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي؟ أو ما طبيعة العلاقة بين الإدارة الأبوية للأبناء وبين جنوحهم؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1. ما الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للحدث ووالديه في المجتمع الإماراتي؟
2. ما طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي؟
3. هل هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين باختلاف المنطقة الجغرافية الموجود بها الحدث؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين، تبعًا للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه (مثل: المستوى التعليمي للحدث، المستوى التعليمي للأب وللأم، عمل الأب، وعمل الأم، العامل الاقتصادي للأسرة، غيرها)؟

## أهداف البحث:

- تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف على النحو التالي:
1. التعرف إلى الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه.
  2. التعرف إلى طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي.
  3. دراسة الاختلافات في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين باختلاف المنطقة الجغرافية الموجود بها الحدث.
  4. دراسة الاختلافات في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين باختلاف بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه.

## أهمية البحث:

- يمكن معرفة أهمية البحث بالتركيز على الجوانب التالية:
- يساعد على إثراء المعرفة العلمية المرتبطة بظاهرة جنوح الأحداث؛ إذ بإمكان هذا البحث أن يسدَّ فراغاً علمياً في معرفة طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي.
  - يبرز دور البناء الأسري في جنوح الأحداث والمتمثل في ضعف الإدارة الأبوية والروابط الأسرية كمتغيرات أساسية في العمليات الوقائية، وذلك لمنع الانحراف في المجتمع الإماراتي.

## محددات البحث:

- وتعني الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية التي نفذ فيها البحث، وقد تحدد البحث بالمجالات (الحدود) التالية:
- أولاً- المجال الموضوعي: انحصر البحث في تحديد علاقة الأبوين بالأبناء في جنوح الأحداث في المجتمع الإماراتي.
- ثانياً- المجال البشري: اقتصرت الدراسة على الأحداث الجانحين المقيمين في مؤسسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة الأحداث.
- ثالثاً- المجال المكاني: ركزت الدراسة على جميع مؤسسات الأحداث في الإمارات

العربية المتحدة الأحداث، وهي موجودة في إمارات: أبوظبي ودبي والشارقة، والفجيرة.  
رابعاً: -المجال الزمني: طبقت الدراسة الميدانية المسحية خلال المدة من بداية يناير  
وحتى منتصف أبريل من عام 2015.

### مفاهيم (مصطلحات) البحث:

إن البحث الحالي يشمل كثيراً من المصطلحات العلمية، التي سيجري تعريفها بصورة علمية دقيقة، حتى يتضح المعنى المقصود باستخدام كل مصطلح فيها.

### الحدث:

الحدث في اللغة هو صغير السن الذي لم يبلغ سنّ الشباب، والحادثة في الأمر أوله وابتدأؤه (ابن منظور، أبو الفضل، 2003)، أما اصطلاحاً؛ فيُعرّف قانونياً بأنه صغير السن الذي تمّ سبع سنوات من عمره، ولم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره (وزارة العدل، الإمارات العربية المتحدة، قانون الأحداث الجانحين والمشردين، رقم 1 / 1976، مادة (1)).

وقد عدّت غالبية الدول العربية سنّ الثامنة عشرة الحدّ الأقصى لسنّ الحدث، وخالفت ذلك بعض الدول؛ فجعلته إلى السنة الخامسة عشرة أو السادسة عشرة؛ ومن هذه الدول: البحرين، وتونس، والمغرب، بينما رفعته دولتان هما: قطر، والسودان إلى العشرين سنة (العوجي، 1986: ص41).

### جنوح الأحداث:

الجنوح يشقّ من فعل جَنَحَ، فنقول جنحت السفينة؛ أي: انتهت إلى الماء القليل؛ فزلقت بالأرض، ولم تَمْضِ، والجُنَاح: الجناية والجُرم، ومفهوم الجُنَاح هو الميل والانحراف (ابن منظور، أبو الفضل، 2003)، أما الجنوح اصطلاحاً، فيُعرّف الحدث المنحرف في المنظور الاجتماعي والنفسي بأنه صغير السنّ منذ ولادته، وحتى نضجه النفسي والاجتماعي، وتكامل عناصر الرشد لديه (رمضان، 2001).

فيما يلي بعض التعريفات لجنوح الأحداث من وجهات نظر متعدّدة:

- من المنظور الشرعيّ: يعرّف جنوح الأحداث في المنظور الشرعي على أنه المحظورات الشرعية، التي يرتكبها الأحداث في سنّ حدائهم الشرعية (سليمان، 1986).
- من المنظور القانونيّ: من الناحية القانونية، يرى بول تابان (Paul Tappan) أن الانحراف ما هو إلاّ فعل أو نوع من السلوك الذي يمكن عرضه على إحدى

المحاكم تطبيقاً لتشريع معيّن، ويصدر فيه حكم قضائي، وثبوت الحدث في فترة بين سنّ عدم التمييز وسنّ الرشد الجنائي أمام السلطة أو سلطة أخرى مختصة، مرتكباً إحدى الجرائم، أو موجوداً في إحدى حالات التعرّض للانحراف التي يحددها القانون (منيرة العصرة، رعاية الأحداث ومشكلة التقويم (جعفر، 2004).

- من المنظور الاجتماعي: أما في المنظور الاجتماعي، فهو انحراف سلوكي لشاب أو طفل عن المعايير الاجتماعية، يؤدّي به إلى إلحاق الضرر بمجتمعه ونفسه ومستقبل حياته (المنصوري، 2010: ص5).
- من المنظور النفسي: إن جنوح الأحداث من وجهة النظر النفسية سلوك مضاد للمجتمع، يعبر عن عدم التوافق أو وجود صراع بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والجماعة، وهو صراع ذو سمة واتجاه نفسي ثابت في شخصية الحدث الجانح في أغلب مواقف حياته (المنصوري، 2010: ص7).

## إجراءات البحث

### منهجية البحث:

انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات، وآخرون، 2012م: 80). كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح (العساف، 2003م: 193).

وقد تم استخدام المدخل المسحي (كأحد مداخل المنهج الوصفي)، والذي يقصد به مدخل المسح الاجتماعي، إذ تم من خلاله استطلاع آراء المبحوثين وصولاً إلى معطيات عامة توضح مشكلة البحث وكيفية مواجهته.

### أداة البحث وإجراءاتها:

نظراً إلى الطبيعة الوصفية للدراسة التي تمّت عن طريق المسح الاجتماعي (المنهج المتبع في الدراسة)، ونظراً إلى الوقت المسموح لها، والإمكانات المادية المتاحة، فقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد أعدت أداة

هذه الدراسة (الاستبانة)، وإخضاعها للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات وفق المراحل التالية:

### المرحلة الأولى: بناء أداة البحث:

تمّ تصميم الاستبانة وبنائها؛ انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب في الحصول عليها، وذلك بعد القراءة المتأنية لما أتيح له من الأدبيات - كتب وبحوث ودراسات علمية ورسائل جامعية - في مجال الدراسة الحالية، وشملت هذه الاستبانة في صورتها النهائية (انظر الملحق رقم 1) على ما يلي:

#### الجزء الأول: وشمل بعض البيانات (المتغيرات) الأولية عن الحدث ووالديه:

وهي متغيرات مستقلة تم وضعها في مستوى قياس «أسمى أو رتبي أو نسبي»، وشملت على بعض البيانات الأولية (الخصائص الشخصية والاجتماعية) عن الحدث ووالديه، مثل المتغيرات التالية للحدث (النوع، الجنسية، المرحلة الدراسية، العمر، مكان الإقامة، نوع السكن، عدد الإخوة والأخوات، ترتيب الحدث بين أخوته، عدد مرات زواج الأب، عدد زوجات الأب حالياً، عدد مرات زواج الأم، مع من يعيش الحدث، سبب الدخول (التهمة)، عدد مرات دخول مركز الحدث قبل ذلك)، والمتغيرات التالية لأسرة الحدث مثل (الحالة الاجتماعية للأب والأم، الفئات العمرية للأب، الفئات العمرية للأم، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عمل الأب، عمل الأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

#### الجزء الثاني: وشمل على علاقة الحدث بالأب والأم:

وهي متغيرات تابعة تم وضعها في مستوى قياس «فئوي»، وتكونت من (52) عبارة موجهة إلى أفراد عينة الدراسة (الأحداث المقيمين في مؤسسات رعاية الأحداث بالدولة)، وموزعة على محورين رئيسيين، كما يلي:

المحور الأول: علاقة الحدث بالأب: ويهدف هذا المحور إلى التعرف على طبيعة علاقة الحدث بأبيه، وذلك للإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة)، وقد احتوى هذا المحور على (26) عبارة أو فقرة تقيس علاقة الحدث مع الأب، منها (8) عبارات أو فقرات تمثل علاقات إيجابية بين الحدث وأبيه، و(18) عبارة أو فقرة تمثل علاقات سلبية بين الحدث وأبيه، وتم سؤال أفراد عينة الدراسة (الأحداث المقيمين مؤسسات رعاية الأحداث بالدولة) عن آرائهم تجاه درجة مطابقتها هذه العبارات أو الفقرات في علاقتهم بأبيهم، وذلك وفق مقياس فنوي متدرج على الصورة: (1) لا ينطبق، (2) ينطبق إلى حد ما، (3) ينطبق كثيراً. وقد قامت الباحثة بإنشاء (أو حساب) متغير إجمالي جديد يعبر عن درجة

مطابقة التنشئة الاجتماعية الناقصة (من خلال علاقة الحدث بأبيه) وذلك بإعطاء الترميز التالي: (1 - لا ينطبق، 2 - ينطبق إلى حد ما، 3 - ينطبق كثيرًا) للعبارات السلبية لعلاقة الحدث مع أبيه، والترميز التالي: (3 - لا ينطبق، 2 - ينطبق إلى حد ما، 1 - ينطبق كثيرًا) للعبارات الإيجابية لعلاقة الحدث مع أبيه، ثم تم حساب متوسط كل عبارة من العبارات، وأخذ متوسط هذه المتوسطات ليعبر عن المتوسط العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية الناقصة (من خلال علاقة الحدث بأبيه) على الأحداث الجانحين محل الدراسة.

**المحور الثاني:** علاقة الحدث بالأم: ويهدف هذا المحور إلى التعرف على طبيعة علاقة الحدث بأمه، وذلك للإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة، وقد احتوى هذا المحور على (26) عبارة أو فقرة تقيس علاقة الحدث مع الأم، منها (11) عبارة أو فقرة تمثل علاقات إيجابية بين الحدث وأمه، و(15) عبارة أو فقرة تمثل علاقات سلبية بين الحدث وأمه، وتم سؤال أفراد عينة الدراسة (الأحداث المقيمين مؤسسات رعاية الأحداث بالدولة) عن آرائهم تجاه درجة مطابقة هذه العبارات أو الفقرات في علاقتهم بأمهم، وذلك وفقًا لمقياس فنوي متدرج على الصورة: (1)=لا ينطبق، (2)=ينطبق إلى حد ما، (3)=ينطبق كثيرًا. وبالمثل قامت الباحثة بإنشاء (أو حساب) متغير إجمالي جديد يعبر عن درجة مطابقة التنشئة الاجتماعية الناقصة (من خلال علاقة الحدث بأمه) وذلك بإعطاء الترميز التالي: (1 - لا ينطبق، 2 - ينطبق إلى حد ما، 3 - ينطبق كثيرًا) للعبارات السلبية لعلاقة الحدث مع أمه، والترميز التالي: (3 - لا ينطبق، 2 - ينطبق إلى حد ما، 1 - ينطبق كثيرًا) للعبارات الإيجابية لعلاقة الحدث مع أمه، ثم تم حساب متوسط كل عبارة من العبارات، وأخذ متوسط هذه المتوسطات ليعبر عن المتوسط العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية الناقصة (من خلال علاقة الحدث بأمه) على الأحداث الجانحين محل الدراسة.

### المرحلة الثانية: التحقق من صدق أداة البحث (الاستبانة) وثباتها:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وثباتها على النحو التالي:

#### أولاً- التحقق من صدق الاستبانة (صدق المحكمين):

من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) الحالية، تم الاعتماد على ما يُسمى «بصدق المحكمين»، إذ عرضت أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء لتحكيمها (5 محكمين) في مجالات متعدّدة ذات علاقة بالدراسة، شملت التخصصات التالية: الإحصاء، ومنهجية البحوث، وعلم الجريمة، إلى جانب بعض المختصين في الجهات ذات العلاقة بالدراسة، وذلك للتأكد من مدى سلامة بناء الاستبانة؛ إذ تمّ سؤالهم عن: «مدى وضوح صياغة العبارة، ومدى مناسبة العبارة للمحور، ومدى أهمية العبارة»، وما يرونه من حيث

الحذف أو الإضافة، وقد أعاد المحكمين الاستبانة بعد أن دَوّنوا عليها ملاحظاتهم ومقترحاتهم، ثم قامت الباحثة بتحليل استجابات هؤلاء المحكمين، وأخذت في الحسبان معظم الملاحظات والاقتراحات على الاستبانة، وبذلك تكون الأداة قد حقّقت شروط المصادقية.

#### ثانياً: تقدير ثبات الاستبانة:

تمّ الاعتماد على معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ )) للوقوف على ثبات أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

#### جدول رقم (1): معاملات الاتساق الداخلي لكرونباخ (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ ))

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ)
علاقة الحدث بأبيه	26	0.828
علاقة الحدث بأمه	26	0.832
المجموع	52	0.872

يتضح من (جدول رقم 1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول (علاقة الحدث بأبيه) بوجه عام كانت (0.828)، وللمحور الثاني (علاقة الحدث بأمه) بوجه عام كانت (0.832)، ولعبارات المحورين بشكل عام كانت (0.872)، وهذه القيم تُعدّ مرتفعة لمدى ثبات أداة الدراسة؛ إذ يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل «ألفا كرونباخ» هو (0.70) (فهمي، 2005م: 59)؛ الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

ونستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبانة)، صادقة في قياس ما وُضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة جيدة جداً؛ مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة، ويمكن تطبيقها بثقة (انظر الاستبانة في صورتها النهائية في ملحق البحث رقم 1).

## مجتمع البحث والعينة:

بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها، فقد تحدّد المجتمع المستهدف بأنه يتكوّن من جميع الأحداث الجانحين المقيمين في مؤسسات الأحداث في أبوظبي ودبي والشارقة والفجيرة، وقد تم اعتبار الأحداث المقيمين في تلك المؤسسات خلال فترة جمع البيانات من الميدان (الفترة بين بداية يناير إلى منتصف إبريل من سنة 2015) كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

وقد تمّ توزيع استبانة الدراسة على هؤلاء الأحداث في المؤسسات التي يُقيمون بها، بالتنسيق مع الموظفين العاملين في هذه المؤسسات، والحصول على عدد (94) استبانة صالحة للتحليل، وهو ما تمّ اعتباره أفراد الدراسة، والجدول التالي يبيّن توزيع هؤلاء الأفراد (الأحداث الجانحين) بحسب مؤسسة الأحداث، التي يُقيمون بها وقت جمع البيانات:

جدول رقم (2): توزيع أفراد الدراسة بحسب مؤسسات الأحداث التي يُقيمون بها

م	مؤسسات الأحداث	عدد أفراد عينة الدراسة	النسبة %
1	مركز رعاية الأحداث - أبوظبي	57	60.6%
2	مركز رعاية الفتيان في الشارقة	18	19.2%
3	المؤسسة العقابية والإصلاحية في دبي	11	11.7%
4	مركز رعاية الفتيان في الفجيرة	8	8.5%
	المجموع	94	100.0%

يتضح من الجدول السابق (جدول رقم 2) أن أكثر مؤسسات الأحداث تمثيلاً في الدراسة هي «مركز رعاية الأحداث - أبوظبي» بنسبة (60.6%) من الإجمالي، يليها «مركز رعاية الفتيان في الشارقة» بنسبة (19.2%)، ثم «المؤسسة العقابية والإصلاحية في دبي» بنسبة (11.7%)، أما أقل مؤسسات الأحداث تمثيلاً في الدراسة، فهي «مركز رعاية الفتيان في الفجيرة» بنسبة (8.5%) من الإجمالي.

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

أولاً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه في المجتمع الإماراتي:

1. البيانات الأولية (العوامل الذاتية) المتعلقة بالحدث نفسه:

جدول رقم (3): التكرارات والنسب لتوزيع أفراد عينة البحث بحسب المتغيرات الأولية المتعلقة بالحدث نفسه

المتغير	أوجه المتغير	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	86	91.5%
	أنثى	8	8.5%
المجموع		94	100.0%
الجنسية	إماراتية	66	70.2%
	غير إماراتية	28	29.8%
المجموع		94	100.0%
المرحلة الدراسية	يقراً ويكتب	9	9.6%
	ابتدائي	12	12.8%
	إعدادي	32	34.0%
	ثانوي	38	40.4%
	فوق الثانوي	3	3.2%
المجموع		94	100.0%

المتغير	أوجه المتغير	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
مكان الإقامة	أبوظبي	47	50.0%
	الشارقة	17	18.1%
	دبي	16	17.0%
	الفجيرة	6	6.4%
	عجمان	3	3.2%
	أم القيوين	1	1.1%
	لا يقيم في الإمارات	4	4.2%
المجموع			100.0%
نوع السكن	فيلا	30	31.9%
	شقة	13	13.8%
	سكن شعبي	38	40.4%
	منزل مستأجر	9	9.6%
	أخرى	4	4.3%
المجموع			100.0%
مع مَنْ تعيش	الأب والأم معاً	58	61.7%
	الأب فقط	8	8.5%
	الأم فقط	21	22.3%
	حالات أخرى	7	7.5%
المجموع			100.0%

المتغير	أوجه المتغير	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
أهم أسباب الدخول (التهمة)	السرقَة	33	35.1%
	تعاطي المؤثرات العقلية	12	12.8%
	الخطف واللواط	9	9.6%
	إشعال النار عمدًا	6	6.4%
	التسلل إلى البلاد	5	5.3%
	أخرى	29	31.1%
	المجموع	94	100.0%

يتضح من (جدول رقم 3) ما يلي:

- غالبية أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هم من الذكور، وتحديدًا نسبة 91.5% من الإجمالي.
- نسبة (70.2%) من إجمالي أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هم من الجنسية «الإماراتية».
- المرحلة الدراسية الشائعة بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هي «المرحلة الثانوية» بنسبة (40.4%).
- نصف أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين يقيمون في الأصل في «إمارة أبوظبي».
- نوع السكن الشائع بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هو «السكن الشعبي»؛ إذ يسكن في هذا النوع من السكن نسبة (40.4%) من الإجمالي.
- العدد الأكثر بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين يعيشون مع «الأب والأم معاً»، وتحديدًا نسبة 61.7% من الإجمالي.

- التهمة الشائعة بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هي «السرقعة»؛ إذ كانت هذه التهمة السبب الرئيس لدخول نسبة (35.1%) من إجمالي أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين، تليها تهمة «تعاطي المؤثرات العقلية» بنسبة (12.8%) من الإجمالي، تليها تهمة «الخطف واللواط» بنسبة (9.6%) من الإجمالي.

ويبين الجدول التالي، بعض الإحصاءات الوصفية لبعض المتغيرات الكمية المتعلقة بالحدث:

جدول (4): بعض الإحصاءات الوصفية لبعض المتغيرات الكمية المتعلقة بالحدث

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أكبر قيمة	أصغر قيمة	المتغيرات
1.2	16.2	18	10	عمر الحدث
6	8	35	1	عدد الإخوة والأخوات
5	5	29	1	الترتيب بين الإخوان
1	2	6	1	عدد مرات زواج الأب
1	1	4	0	عدد زوجات الأب حاليًا
1	1	3	1	عدد مرات زواج الأم
1	2	6	1	عدد مرات دخول مركز الأحداث

يتضح من (جدول رقم 4) أن أعمار أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين تراوحت ما بين (10، 18 سنة)، وأن متوسط عمر الحدث الجانح في عينة البحث هو (16.2 سنة)، وأن متوسط عدد مرات دخول الحدث الجانح في عينة البحث لمركز الأحداث (مرتان).

2. البيانات الأولية (العوامل البيئية) المتعلقة بأسرة الحدث:

جدول رقم (5): لتكرارات والنسب لتوزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات الأولية المتعلقة بأسرة الحدث

المتغير	أوجه المتغير	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية %
الحالة الاجتماعية للأب والأم	الأب والأم يعيشان معاً	59	62.8%
	الأب والأم منفصلان دون طلاق	3	3.2%
	الأب والأم منفصلان بالطلاق	16	17.0%
	الأب متوفى	11	11.7%
	الأم متوفاة	5	5.3%
المجموع			100.0%
الفئات العمرية للأب	من 30 إلى أقل من 40	19	20.2%
	من 40 إلى أقل من 50	42	44.7%
	من 50 إلى أقل من 60	15	16.0%
	60 سنة فأكثر	14	14.8%
	لم يُحدّد	4	4.3%
المجموع			100.0%
الفئات العمرية للأم	أقل من 30 سنة	3	3.2%
	من 30 إلى أقل من 40	43	45.7%
	من 40 إلى أقل من 50	36	38.3%
	من 50 إلى أقل من 60	6	6.4%
	60 سنة فأكثر	3	3.2%
	لم يُحدّد	3	3.2%
المجموع			100.0%

النسبة المئوية %	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	أوجه المتغير	المتغير
10.6%	10	أمي	المستوى التعليمي للأب
19.1%	18	يقرأ ويكتب	
27.7%	26	دون الثانوية	
23.4%	22	ثانوية	
9.6%	9	جامعي	
5.3%	5	دراسات عليا	
4.3%	4	لم يُحدّد	
100.0%	94	المجموع	
19.1%	18	أمي	المستوى التعليمي للأم
23.4%	22	يقرأ ويكتب	
17.0%	16	دون الثانوية	
24.5%	23	ثانوية	
11.8%	11	جامعي	
2.1%	2	دراسات عليا	
2.1%	2	لم يُحدّد	
100.0%	94	المجموع	
8.5%	8	لا يعمل	عمل الأب
64.9%	61	يعمل	
18.1%	17	متقاعد	
8.5%	8	متوفى	
100.0%	94	المجموع	

المتغير	أوجه المتغير	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية %
عمل الأم	لا تعمل	67	71.3%
	تعمل	21	22.3%
	متقاعدة	3	3.2%
	متوفاة	3	3.2%
المجموع		94	100.0%
متوسط الدخل الشهري للأسرة (الأب والأم معاً)	أقل من 10 آلاف درهم	27	28.7%
	من 10 إلى أقل من 20 ألف درهم	20	21.3%
	من 20 إلى أقل من 30 ألف درهم	18	19.1%
	من 30 إلى أقل من 40 ألف درهم	14	14.9%
	من 40 ألف درهم فأكثر	8	8.5%
	غير محدّد	7	7.5%
	المجموع	94	100.0%

ينضح من (جدول رقم 5) ما يلي:

- العدد الأكثر بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين «يعيش مع الأب والأم معاً»، وتحديدًا نسبة 62.8% من الإجمالي.
- الفئة العمرية الشائعة للأب بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هي «من 40 إلى أقل من 50 سنة» بنسبة (44.7%) من الإجمالي.
- الفئة العمرية الشائعة للأم بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هي «من 30 إلى أقل من 40 سنة» بنسبة (45.7%) من الإجمالي.
- المستوى التعليمي الشائع للأب بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هو

مستوى «دون الثانوية» بنسبة (27.7%) من الإجمالي.

- المستوى التعليمي الشائع للأفراد الذين درسوا مع الأحداث الجانحين هو مستوى «الثانوية» بنسبة (24.5%) من الإجمالي.
- العدد الأكثر من أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين «أبأؤهم يعملون»، وتحديدًا نسبة (64.9%) من الإجمالي.
- العدد الأكثر من أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين «أمهاتهم لا يعملن»، وتحديدًا نسبة (71.3%) من الإجمالي.
- متوسط الدخل الشهري الشائع للأسرة بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هو «أقل من 10 آلاف درهم» بنسبة (28.7%) من الإجمالي.

#### ثانيًا: طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي، وفي سبيل تحقيق ذلك، استُخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك للتعرف إلى درجة مطابقة (لا ينطبق، ينطبق إلى حد ما، ينطبق كثيرًا) مجموعة من العبارات أو الفقرات لعلاقة الحدث الجانح مع أبويه، وكانت ملخص النتائج كما يلي:

#### جدول رقم (6) طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي

أهم العلاقات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث
<ul style="list-style-type: none"> <li>• أبي سريع الغضب (عصبي).</li> <li>• لا أتحدث إلى أبي عن أموري الشخصية.</li> <li>• أنا شديد الخوف من أبي.</li> <li>• لا أرى أبي إلا على وجبات الطعام.</li> <li>• لا أستطيع مواجهة أبي في أي أمر.</li> <li>• لا أرى أبي إلا قليلًا.</li> </ul>	400	1.67	العلاقة السلبية للحدث مع أبيه

أهم العلاقات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طبيعة علاقة الأبوبين مع الأحداث
<ul style="list-style-type: none"> <li>• أمي تقوم وحدها بتربيتنا.</li> <li>• أخاف من أمي خوفاً شديداً.</li> <li>• أمي لا تستطيع مواجهة أبي في أي أمر من الأمور.</li> <li>• ليس لأمي رأي في المنزل.</li> <li>• أمي تهينني أمام الآخرين.</li> <li>• لا أرى أمي إلا على وجبات الطعام.</li> </ul>	.280	1.50	العلاقة السلبية للحدث مع أمه
	.290	1.60	العلاقة السلبية للحدث مع مع أبيه وأمه بشكل عام

يتضح من (جدول رقم 6) ما يلي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه وأمه عامة (من وجهة نظر أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين) ما قيمته (1.60 درجة من 3 درجات)<sup>(1)</sup>، بانحراف معياري صغير بلغ (0.29) درجة؛ مما يدل على عدم وجود تباين كبير في الإجابات بين أفراد عينة الدراسة، وبذلك نستطيع القول إن درجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه وأمه عامة هي درجة متوسطة<sup>(2)</sup>، أي أنه يمكن القول إن أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين

(1) تم حساب قيمة هذا المتوسط الحسابي العام عن طريق قيم المتوسطات الحسابية للتنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه، وقيم المتوسطات الحسابية للتنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أمه.

(2) تم تفسير نتائج المتوسط لمقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في الدراسة، كما يلي (بدران العمر، 2004م، ص 127):

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (1 إلى أقل من 1.60) فإن هذا يعني أن درجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه أو أمه هي درجة ضعيفة. أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (1.60 إلى أقل من 2.30) فإن هذا يعني هذا يعني أن درجة مطابقة

يعانون من تنشئة اجتماعية ناقصة (Incomplete Socialization) إلى حدٍّ ما، وتتفق هذه النتيجة مع فروض النظرية العامة للجريمة، ومع نتائج دراسة كلٍّ من العموش (2010) والمصري (2006).

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أمه ما قيمته (1.50 درجة من 3 درجات)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه (1.67 درجة من 3 درجات)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العموش (2010)، التي أكدت «العلاقة الطيبة التي تربط الأحداث بأمهاتهم، وقد يرجع ذلك إلى العلاقة السلبية مع الآباء في بعض الأحيان»، وقد كشفت الدراسة عن أن الأم هي التي تهتم بأمور الدراسة عند الأحداث، ناهيك عن اهتمامها بالأمور الشخصية الأخرى عامة؛ إذ يشعر الأحداث في غالبيتهم بأن الأم وحدها تقوم بتربيتهم، وهي التي تأخذهم لزيارة الأقارب والزيارات الأخرى، بما فيها الخروج للتنزه، وذلك كله خلق جوًّا من الود بين الأحداث والأمهات بعكس ما كانت عليه عند الآباء؛ الأمر الذي جعل من الأمهات ملأًا للأحداث عند مواجهتهم للمشكلات.

### ثالثًا: الاختلافات (الفروقات) ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين تبعًا للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه؟

يسعى هذا الجزء إلى التعرف إلى الاختلافات (الفروقات) ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه (مثل: جنس الحدث، جنسية الحدث، المستوى التعليمي للحدث، المستوى التعليمي للأب وللأم، عمل الأب، وعمل الأم، العامل الاقتصادي للأسرة، غيرها)، وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لمستوى البيانات وطبيعة المتغيرات، مثل (اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent Samples Test) <sup>(1)</sup>، واختبار مان – وتني (Mann-Whitney Test) <sup>(2)</sup>، وهو البديل اللامعلمي لاختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين

التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه أو أمه هي درجة متوسطة. أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (2.3 إلى 3.0) فإن هذا يعني أن درجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه أو أمه هي درجة كبيرة.

- (1) يُستخدم هذا الاختبار في إجراء المقارنة بين مجموعتين مستقلتين، ولكن في حال تحقق شرط الاعتدالية (وهو متحقق في حال كبر حجم العينة 25 فأكثر لكل مجموعة من مجموعات المقارنة).
- (2) يُستخدم هذا الاختبار في إجراء المقارنة بين مجموعتين مستقلتين، ولكن في حالة العينات الصغيرة، حيث يمكن إجراؤه على عينات، يصل عدد أفرادها إلى خمسة أفراد فأكثر.

مستقلتين، واختبار كروسكال والاس (Kruskal-Whalis)<sup>(1)</sup>، وهو البديل اللامعلمي لاختبار تحليل التباين (ANOVA) للمقارنة بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، ومعامل الارتباط الخطي البسيط «معامل بيرسون»، وبعد إجراء الاختبارات السابقة، تبين ما يلي:

- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف المنطقة الجغرافية الموجود بها الحدث.
- تعامل الوالدين عامة مع الأحداث الإناث يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العموش (2010).
- تعامل الوالد (الأب) خاصة مع الأحداث الإناث يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث الذكور.
- جنسية الحدث لا تؤثر (أو لا تبرز فروقا ذات دلالة إحصائية) في طريقة تعامل الوالدين معه عامة.
- تعامل الوالدين عامة مع الأحداث من ذوي المستويات التعليمية الأقل (يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي) يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث من ذوي المستويات التعليمية الأعلى (ثانوي، فوق الثانوي)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2006م).
- تبين أن متوسط درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة تتزايد لدى الأحداث من الأعمار الصغيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العموش (2010).
- تبين أن عيش الحدث مع والديه معاً، يحدث عامة تعاملًا أكثر إيجابية من الوالدين مع الأحداث، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلم (2001)، ونتيجة دراسة العموش (2010).
- تبين أن درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث، الذين لا يعيش أبائهم وأمهاتهم معاً أكبر من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث الذين يعيش أبائهم وأمهاتهم معاً، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلم (2001)، ونتيجة دراسة المصري (2006)، ونتيجة دراسة العموش (2010).

(1) يُستخدم هذا الاختبار في إجراء المقارنة بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، ولكن في حالة العينات الصغيرة، حيث يمكن إجراؤه على عينات، يصل عدد أفرادها إلى خمسة أفراد فأكثر.

- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف الفئات العمرية للأب، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلم (2001).
- تبين أن درجة علاقة الأم غير المناسبة وغير المكتملة مع الأحداث للأمهات من الأعمار الصغيرة (أقل من 30 سنة، من 30 إلى أقل من 40) أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة علاقة الأم غير المناسبة وغير المكتملة مع الأحداث للأمهات ذات الأعمار الكبيرة (من 40 سنة فأكثر)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العموش (2006)، إلا أنها تختلف مع نتيجة دراسة المسلم (2001).
- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف المستويات التعليمية للأب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2006)، إلا أنها تختلف مع نتيجة دراسة العموش (2010).
- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف المستويات التعليمية للأم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2006)، إلا أنها تختلف مع نتيجة دراسة العموش (2010).
- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف عمل الأب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2006)، إلا أنها تختلف مع نتيجة دراسة المسلم (2001) ودراسة العموش (2010).
- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف عمل الأم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلم (2001)، إلا أنها تختلف عن دراسة المصري (2006).
- تبين أن درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث من الأسر ذات مستويات الدخل الشهري المنخفض أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث من الأسر ذات مستويات الدخل الشهري المرتفع.

## الاستنتاجات والتوصيات:

### أولاً: الاستنتاجات:

يمكن تحديد أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث فيما يلي:

1. الأحداث الجانحون المقيمون في مؤسسات الأحداث في الإمارات العربية المتحدة يعانون من تنشئة اجتماعية ناقصة (Incomplete Socialization) إلى حد ما، وذلك في علاقة الحدث مع الوالدين عامة.

- أهم الممارسات السلبية التي صدرت من الآباء بحق الأحداث، هي على النحو التالي: (أبي سريع الغضب، لا أتحدث إلى أبي عن أموري الشخصية، أنا شديد الخوف من أبي، أبي يوفر لنا الأكل والشرب واللبس وغيرها من الأشياء المادية التي نحتاج إليها دون الاهتمام بنا عاطفياً، لا أرى أبي إلا على وجبات الطعام، لا أستطيع مواجهة أبي في أي أمر، لا أرى أبي إلا قليلاً).

- أهم الممارسات السلبية التي صدرت من الأمهات بحق الأحداث (وإن كانت أقل من الممارسات التي تصدر عن الآباء بحق الأحداث)، هي على النحو التالي: (أمي تقوم وحدها بتربيتنا، أخاف من أمي خوفاً شديداً، أمي لا تستطيع مواجهة أبي في أي أمر من الأمور، ليس لأمي لها رأي في المنزل، أمي تهينني أمام الآخرين، لا أرى أمي إلا على وجبات الطعام).

- أهم الاختلافات (الفروقات) ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه، هي على النحو التالي: (تعامل الوالدين عامة مع الأحداث الإناث يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث الذكور، تعامل الوالدين عامة مع الأحداث من ذوي المستويات التعليمية الأقل يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث من ذوي المستويات التعليمية الأعلى، درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة تزيد لدى الأحداث من الأعمار الصغيرة، عيش الحدث مع والديه معاً يحدث عامة تعاملًا أكثر إيجابية من الوالدين مع الأحداث، درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث الذين لا يعيش أبؤهم وأمهم معاً أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث الذين يعيش أبؤهم وأمهم معاً، درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث في الأسر ذات مستويات الدخل الشهري

المنخفض أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث من الأسر ذات مستويات الدخل الشهري المرتفع).

#### ثانياً: التوصيات:

- ضرورة اهتمام الأبوين بالأحداث خصوصاً (الإناث، صغار السن، ذوو المستويات التعليمية الأقل).
- ضرورة أن تكون علاقة الأبوين ببعضهم بعضاً إيجابية؛ لأن لكل منهما تأثيراً في جنوح الأحداث وفي علاجه.
- توفير جوٍّ أسريٍّ سليمٍ للأحداث، بغض النظر عن عمل الأب أو عدم عمله.
- الاعتدال في استخدام العقاب، بعيداً عن القسوة الزائدة والأساليب الصارمة.
- التأكيد على أهمية التواصل الأسري بحيث يُخصَّص الأب ساعات أسرية للأبناء.
- ضرورة وعي الأبوين وإدراكهم للسلوكيات المنحرفة.
- تطوير هذا البحث؛ ليشمل دراسة العوامل الاجتماعية الأخرى التي من الممكن أن تُسهم في جنوح الأحداث.

## قائمة المصادر والمراجع :

### المراجع العربية:

- البحر، منى جمعه عيسى. (1991). دور الأسرة في جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات. مطابع الاتحاد.
- البدائية، ذياب وصالح محمد الرشيد، وناصر محمد المهيزع. (2005). فحص فرضية النظرية العامة للجريمة في المملكة العربية السعودية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 20(1).
- البشر، خالد بن سعود. (2001). مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية. منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- التوايهة، مريم مفلح. (2008). مستوى ضبط الذات وعالقه بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول ثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة في المملكة الاردنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.
- جعفر، علي محمد. (2004). حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف-دراسة مقارنة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- رمضان، السيد. (2001). الجريمة والانحراف. دار المعرفة الجامعية.
- سليمان، عبدالغني. (1986). مفهوم الحدث في الإسلام. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (2012). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.
- العساف، حمد صالح. (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر.
- العكايلة، محمد سند. (2006). اضطرابات الوسط الأسري وعالقتها بجنوح الأحداث. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- العمر، بدران بن عبد الرحمن. (2004). التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي باستخدام SPSS.
- العموش، أحمد فلاح. (2010). البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات-دراسة ميدانية. جامعة الشارقة، كلية الآداب والعلوم، قسم علم الاجتماع.
- العوجي، مصطفى. (1986). الحدث المنحرف أو المههد بخطر الانحراف في التشريعات العربية. مؤسسة نوفل.
- فهمي، محمد شامل. (2005). الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم والتطبيقات باستخدام برنامج SPSS. معهد الإدارة العامة.
- المسلم، بسامة خالد. (2001). تأثير عالقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث (دراسة ميدانية مقارنة). مجلة العلوم الاجتماعية، 29(1).
- المصري، محمد. (2006). أثر عالقة الأبوين بالأبناء في جنوح الأحداث النزال بمرکز تأهيل الأحداث الجانحين في الاردن. مجلة كلية التربية (جامعة الاسراء)، 30(2).
- المنصوري، إبراهيم علي. (2010). تقييم الرعاية النفسية لأحداث الجانحين في الإمارات العربية المتحدة. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- ابن منظور، أبو الفضل. (2003). لسان العرب. دار الكتب العلمية.
- وزارة الشؤون الاجتماعية في الامارات العربية المتحدة. (2013). الإحصاءات الصادرة عن أن دور الرعاية الخمس الموجودة في الدولة.

### المراجع الأجنبية:

- Gottfredson, Michael R., & Travi H. (1990). *A General theory of crime*. Stanford University press.  
<https://doi.org/10.15159781503621794/>

**Romanization Arabic References:**

**الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

- albahru manā jama'tu 'īsā ( 1991). dawra al'usrati fi junūhi al'aḥdāthi fi mujtama'u al'imārāti maṭābi'u alittihādi
- al-bdāynah dhīāban waṣāliḥa muḥammada al-rashydi wanāṣira muḥammada al-mhyz' ( 2005). faḥṣa fardīyyata al-nazariyyati al'āmmati lil-jarīmati fi almamlakati al'arabiyyati al-su'ūdiyyati majallata mu'tatu lil-buḥwṭhi wa-al-dirāsāti 20( 1).
- albasharu khālida bn su'ūdin ( 2001). mukāfaḥata aljarīmati fi almamlakati al'arabiyyati al-su'ūdiyyati manshūrātu jāmi'ati nāyifi al'arabiyyati lil-'ulūmi al'amniyyati
- al-twāyhah maryama mufliḥa ( 2008). mustawā ḍabṭi al-dhāt wa'āliqattu bi-al-sulūki al-ṭā'ishi ladā ṭalabati al-ṣaffi al'awwali thānawiyya al'kādimiyyi wa-al-mihniyyi fi mudīriyyatu tarbiyati al-raṣyati fi almamlakati al-ardnyah risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmi'ata mu'tatu
- ja'farun 'uliya muḥammadun ( 2004). ḥimāyata al'aḥdāthi almukhālīfina lil-qānūni wa-al-mu'arraḍīna likhaṭari alinḥirāfi- dirāsata muqāranatin almu'assasatu aljāmi'iyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri wa-al-tawzī'i
- ramaḍānu al-sayyida ( 2001). aljarīmata wa-al-inḥirāfa dāru alma'rifati aljāmi'iyyati
- salīmāni 'abdālghaniyyan ( 1986). mafhūma alḥadathi fi al'islāmi almarkazu al'arabiyyu lil-dirāsāti al'amniyyati wa-al-tadrīsi
- 'ubaydātun dhawqāni wa'adas 'abda al-Raḥmāni wa'abdi alḥaqqi kāyada ( 2012). albaḥṭha al'ilmīyya mafhūmatun wa'adawātuḥu wa'asālībuhū dāru alfikri
- al'assāfu ḥamida ṣālīḥun ( 2003). almadkhala 'ilā albaḥṭhi fi al'ulūmi al-sulūkiyyati sharikata al-'bykān lil-ṭibā'ati wa-al-nashri
- al-'kāyrah muḥammada sanadin ( 2006). iḍṭirābāti alwasāṭi al'usriyyi wa'āliqatihā bijunūhi al'aḥdāthi dāru al'ilmī wa-al-thaqāfati lil-nashri wa-al-tawzī'i
- al'umarū badrāni bn 'abdi al-Raḥmāni ( 2004). al-taḥlīla al'iḥṣā'iyya lil-bayānāti fi albaḥṭhi al'ilmīyyi bistikhḍāmi SPSS.
- al-'mwsh 'aḥamida flāḥ ( 2010). albinā'a al'usriyya wajunūḥa al'aḥdāthi fi mujtama'u al'imārāti- dirāsata maydāniyyata jāmi'atu al-shāriqati kullīyyata al'ādābi wa-al-'ulūmi qisma 'ilmi alijtimā'i
- al'iwajīyyu muṣṭafan ( 1986). alḥadatha almunḥarifa 'awi almuhaddadu bikhaṭari alinḥirāfi fi al-tashrī'āti al'arabiyyati mu'assasatu nawfalu
- fahmiyyun muḥammada shāmila ( 2005). al'iḥṣā'a bilā mu'ānātin almafāḥimu wa-al-taṭbīqātu bistikhḍāmi barnāmaji SPSS. ma'hadu al'idārati al'āmmati

- almuslimu bisāmmatin khālidin ( 2001). ta'thīra 'āliqata alwālidīna bi-al-'ābnā'i 'alā junūhi al'aḥdāthi dirāsata maydāniyyata muqāranati majallata al'ulūmi alijtimā'iyyati 29( 1).
- almiṣriyyu muḥammadun ( 2006). 'athir 'āliqata al'abawīna bi-al-'ābnā'i fī junūhi al'aḥdāthi al-nzāl' bimarākizi t'hyl al'aḥdāthi aljāniḥīna fī al-ardn majallatu kulliyati al-tarbiyati jāmi'ata al-asrā' 30( 2).
- almanṣūriyyu 'ibrāhym 'aliyyun ( 2010). taqyīma al-rī'ayati al-nafsiyyati l'lḥdāth aljāniḥīna fī al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati markazu al-amārāt lil-dirāsāti wa-al-buḥwthi al-astrātyjyah
- ibna manzūrin 'abū alfaḍli ( 2003). lisāna al'arabi dāru alkitubi al'ilmiyyati
- wizāratu al-shu'ūni alijtimā'iyyati fī al-amārāt al'arabiyyata almuttaḥidata ( 2013). al'iḥṣā'āti al-sādirati 'an 'anna dawra al-rī'ayati alkhumusa almawjūdata fī al-dawlati

## The Nature of the Relationship Between Parents and Juvenile Delinquents in UAE Society: a Survey of Juvenile Institutions in the UAE

Suaad Mohamed AL Suwaidi<sup>(1)</sup>

### Abstract:

This study aimed at identifying the nature of the relationship between parents and juvenile delinquents in UAE society. The study was carried out on 94 juvenile delinquents in several Juvenile Institutions in the UAE. A survey questionnaire was used as a principal tool for collecting data. The validity and reliability of which were confirmed.

**Key Findings:** The results indicated that juvenile delinquents in UAE's Juvenile Institutions suffer, to some extent, from incomplete socialisation through the relationship of the delinquent with his or her parents in general. The study also showed that parents' interaction in general with female juveniles tend to be more negative than that of male juveniles. In addition, it was evident that when juveniles live together with both of their parents it leads to a more positive interaction by parents towards juveniles in general. It was also found that the degree of inadequate and incomplete socialisation in juveniles from families with low monthly incomes is statistically more significant than the degree of inadequate and incomplete socialisation in juveniles from families with high monthly incomes.

**Main Recommendations:** The study suggests that parents need to pay close attention to the juvenile delinquent, particularly females, youngsters and those with lower educational levels. The study further recommends that parents' relationships with each other should be positive as each of them has an impact on juvenile delinquency and on the handling of delinquency. Additionally, parents should understand and be aware of deviant behaviour.

**Keywords:** The Relationship between Parents and Children, Juvenile Delinquency, Juvenile Institutions in the UAE.

---

(1) College of Arts, Humanities & Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - U.A.E.)  
smalsuwaidi@mopa.ae